

الموعظة Predikan på arabiska

الأحد الرابع في زمن الفصح Fjärde Söndagen i Påsktiden

الطريق إلى الحياة Vägen till livet

لو كنا نحتفل بالقداس اليوم كالمعتاد لكنك قد حملت بيدي " سوار الخلاص " عالياً كمقدمة للموعظة . وأنا أعرف بأن العديد منكم يحملون مثل هذا السوار حول معصمهم . سوار الخلاص تم أعداده من قبل الأسقف المتقاعد مارتن لوينبو وهو يتكون من ١٨ لؤلؤة . كل واحدة من هذه اللآليء تريد أن تتحدث لنا عن المعنى في أن نكون أنسان و ماذا يريد الرب و ما يمكن أن يقدمه الرب لنا . اليوم سيكون موضوع موعظتي هو عن لؤلؤتان أثنان بلون أحمر , لؤلؤتا المحبة .

لؤلؤتا المحبة هما أثنان و ليس احدة . ومن المهم أن نتعامل مع اللؤلؤتان بالترتيب الصحيح . اللؤلؤة الأولى تتحدث عن محبة الرب لنا . أن محبة الرب هي ينبوع و مصدر كل المحبة . أن محبة الرب هي الأساس لكل الحياة . هي الأساس لكل الكائنات الحية . أنه الحب الذي لا ينتهي أبداً و الذي عليه يرتكز كل شيء . الرب هو نفسه محبة . محبة الرب لك هي الأساس في أنك ستتمكن من أن تعطي وتقدم هذا الحب إلى الآخرين . و هنا نصل إلى اللؤلؤة الثانية و التي تتحدث عن المحبة و الحب الذي نمرره و نعطيه نحن بعضنا للبعض الآخر . أنه جوابنا على محبة الرب لنا . في الحقيقة ليس هناك حب من صنع الأنسان و إنما فقط و في أحسن الأحوال نحن قنوات تمر من خلالها محبة الرب بتدفق و باستمرار و بدون انقطاع على كل المخلوقات منذ الصباح الأول الذي أشرق على الأرض.

بأمكاننا النظر إلى المحبة على إنها نوع من الطاقة الروحية إذا ما قارنا ذلك بالطاقة المادية . وطبعاً فإن الشمس هي مصدر ما نعني بالطاقة المادية . و أن الرب هو مصدر ما نعني به بالطاقة الروحية . هناك العديد من أنواع الطاقة المادية على الأرض ولكن إذا نحن ذهبنا في عمق هذا الموضوع فإن أنواع الطاقة المادية هذه أصلها هو الشمس وفي الحقيقة كل الأنواع أصلها طاقة الشمس المخزونة . و بما يقابل ذلك فإن كل أنواع و أشكال المحبة فإن مصدرها هو الرب . و أن الرب يحب كل مخلوقاته . وهكذا وصلنا إلي نص أنجيل اليوم . حين قال يسوع لتلاميذه :
وصية جديدة أنا أعطيكم : أحبوا بعضكم بعضاً .
كما أنا أحببتكم , يجب أن يحب بعضكم بعضاً .

كما أنا أحببتكم . أعتقد أنا بأن هذا هو ليس فقط للتعبير عن أن محبة يسوع لتلاميذه هو مثال جيد . و إنما هذا يعبر عن أن محبة يسوع هي شرط ضروري لئتمكنوا هم و لنتمكن نحن من أن نحب بعضنا البعض الآخر . و لهذا يكون التسلسل الزمني مهم جداً . و هذه هي الحالة الاعتيادية في أن الأكثر أهمية هو التسلسل الزمني لحصول الأشياء . حيث أن حبنا هو فقط جواب و رد على محبة الرب لنا . و أنا أعتقد أن واحداً من المهام الأكثر أهمية و التي علينا نحن المسيحيين أن ننجزها هو أن نعمل على أن يفهم و أن يشعر الناس بأنهم محبوبين . محبوبين رغم كل القذارة في أعماق داخلهم !. نعود مرة أخرى إلى أهمية التسلسل الزمني في موضوع المحبة . ففي الأول نستقبل نحن الحب و من ثمة نمرره و نعطيه .

طريق الرب كان دائماً طريق المحبة . أنه من خلال المحبة يريد أن يكسبنا و أن يكسب قلوبنا . يقول يسوع أن طريق المحبة سيكون أيضاً طريقنا . طريقك أنت و طريقي أنا . يقول يسوع : **" بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي إن كنتم تحبون بعضكم بعضاً "** .

كان بولس أحد الذين فهم هذا , و أرغب في أن أنهى مع ما كتبه بولس في الفصل (13) من الرسالة الأولى إلى مؤمني كورنثوس . ولكنني اليوم أريد أن أعيد كتابة النص بطريقة مختلفة و لكن بنفس المعنى و بالضبط .

مديح و ثناء المحبة بقم فتى في سن المراهقة

* إذا كنت نكياً بما فيه الكفاية لتعلم كل لغات العالم . و لكن ليس لدي المحبة . فعندئذ أكون بلا قيمة مثل مجرفة الثلج في أحد أيام الصيف .

* إذا كنت قادراً على معرفة ما سيحدث في العالم بعد عشرة سنوات و أعرف كيف يتم صنع الجبنه السويسرية و عندي من الإيمان ما يمكنني من قلب جبل آيفرست عاليه على أسفله و لكنني أفتقر إلى المحبة , إذن أنا سأضل صفرأ .

* لو أنني أعطيت دميتي (دمية الدب) إلى أسوأ أعدائي و لو سلمت جسدي للتعذيب ولكنني عملت ذلك من دون محبة فسيكون ذلك بلا قيمة مثل مخرج طواريء في غواصة .

* المحبة أن تعطي القطعة الأخيرة من كعكة الشوكولاتة إلى الأخ الأصغر . المحبة أن لا تحسد عندما الفريق المضيف يخسر المباراة الأخيرة في كرة القدم . المحبة ليست غروراً ولا فوق أقوى سيارة في المدينة .

* المحبة تقول " تفضل و من فضلك " و " شكراً جزيلاً " و ليس " أعطي هنا " . المحبة لا يصيبيها الغضب و عندها عقل دجاجة عندما يتعلق الأمر بتذكر أخطاء الآخرين .

* المحبة أن لا تغضب بسبب هزيمة و إنما أن تكون سعيداً في حالة أن الفوز في المباراة كان بسبب اللعب الجيد .

* بطاريات المحبة تدوم لفترة أطول من أقوى بطاريات ديوراسيل . ولا تزال المحبة تؤمن بالمرء على الرغم من إنه أبتعد . و المحبة تأمل حتى لو لم يكن هناك أي سبب أنساني للأمل . المحبة نشطة و مثابرة مثل عداء الماراثون .

* سيسكت المتنبؤون و العرافون و سيتم نسيان طرق حل معادلات الدرجة الثانية و أسم عاصمة أوزبكستان ولكن المحبة ستستمر في التدفق دائماً مثل نهر الأمزون .

* عندما كنت طفلاً تكلمت كطفل و لعبت كطفل و فكرت كطفل و لكن الآن و بعد أن كبرت و أصبحت بالغاً تركت جانباً العادات الطفولية .

* نحن نرى الرب الآن كما لو كنا ننظر في مرآة مضببة بفعل بخار الماء بعد الاستحمام . ولكن حينها سنرى الرب وجهاً لوجه .